

نوادر جفا

جفا و حماره السمين

إعداد ورسوم: شوقي حسن



مكتبة العبيكان

٨١٣

٢٤٣

ح

حسن، شوقي

جحا وحماره السمين / شوقي حسن . ط ١ . - الرياض :

مكتبة العبيكان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م

... ص ؛ سم

ردمك ٨ - ٢٤ - ٢٠ - ٩٩٦٠

١ . قصص الأطفال أ . العنوان

رقم الإيداع ١٤ / ٥٧٢

ردمك ٨ - ٢٤ - ٢٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص . ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

اشترى جحا حمارًا صغيرًا، وظل يعتني به؛ يعلفه، يحممه، ينظف له
الحظيرة، ولا يجعله يعمل في أي شيء، أو يبذل أي مجهود، حتى كبر الحمار،
وسَمِنَ، وصار أكبر من أي حمار عادي.





تعجبت زوجة جحا وقالت له: يا جحا. أراك تهتم بحمارك، وبطعامه،
ونظافته، ولا تجعله يعمل في الحقل، أو النقل، أو الجر، حتى كبر، وأصبح
سميناً، دون أن نستفيد منه!!



ضحك جحا وقال: افهميني يا زوجتي، إنني أعتزم بيع هذا الحمار، وطبعًا،
عندما يذهب مع صاحبه الجديد، سيعمل ويشقى، وعندئذٍ سيتذكر أيامه
الحلوة معنا، فيهرب ويعود إلينا ثانية.



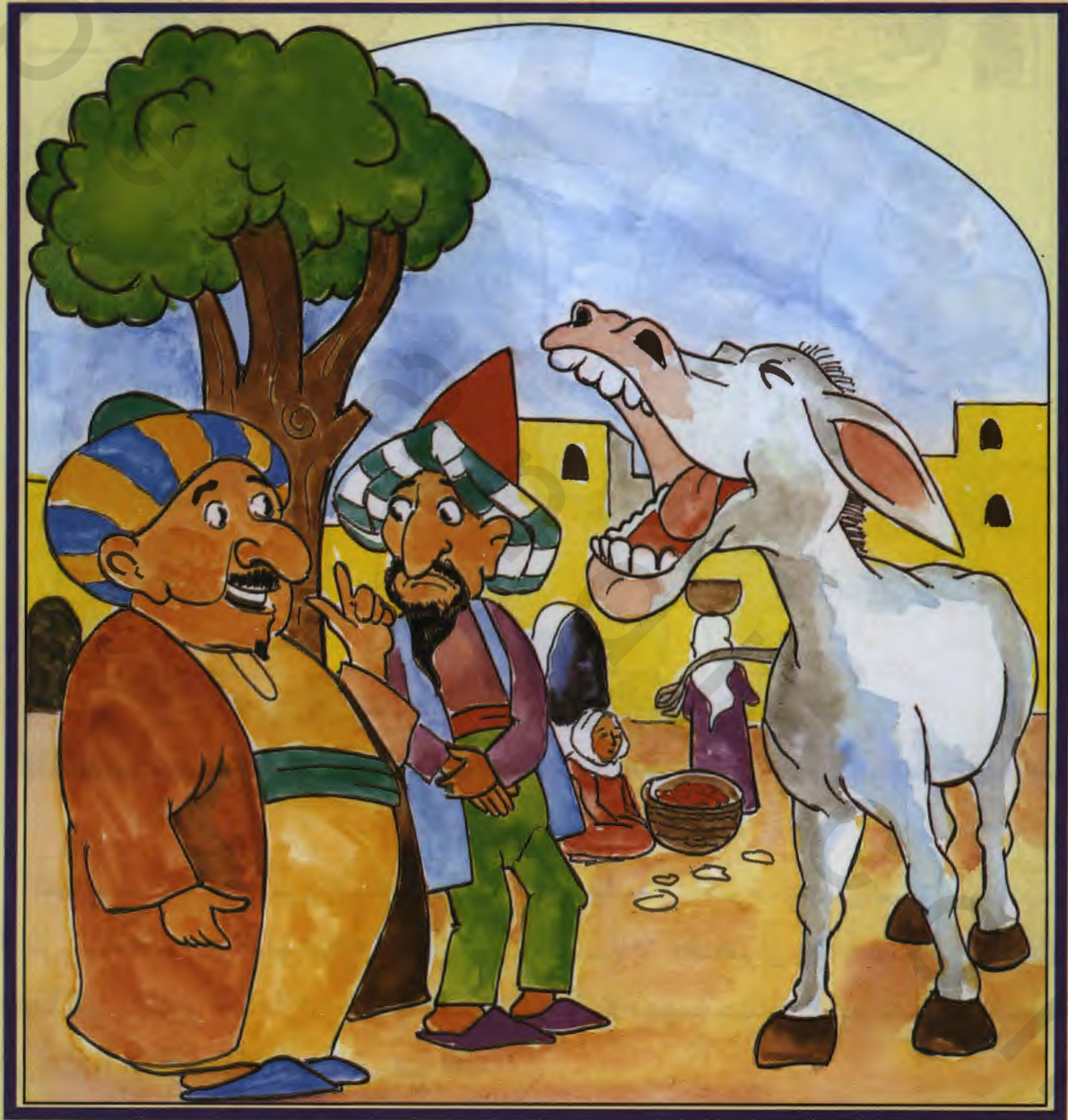


أخذ جحا حماره، وخرج به إلى السوق، لبييعه، وهناك، جاءه رجل مُغفَل،
يسأله في دهشة وتعجب: يا جحا. هذا الذي تبيعه أكبر من الحمار العادي،
وأصغر من الحصان، فماذا يكون؟!



ابتسم جحا في إعجاب وقال: إنه حمار جحا، وحمار جحا ليس كأني حمار،
يا صديقي!!

تعجب الرجل وسأله: ولكن كيف حصلت على هذا الحمار يا جحا؟
قال جحا: إذا كان يعجبك يمكنك أن تشتريه مني.
قال الرجل: لابد أن ثمنه غال، وأنا لا أستطيع شراءه الآن.

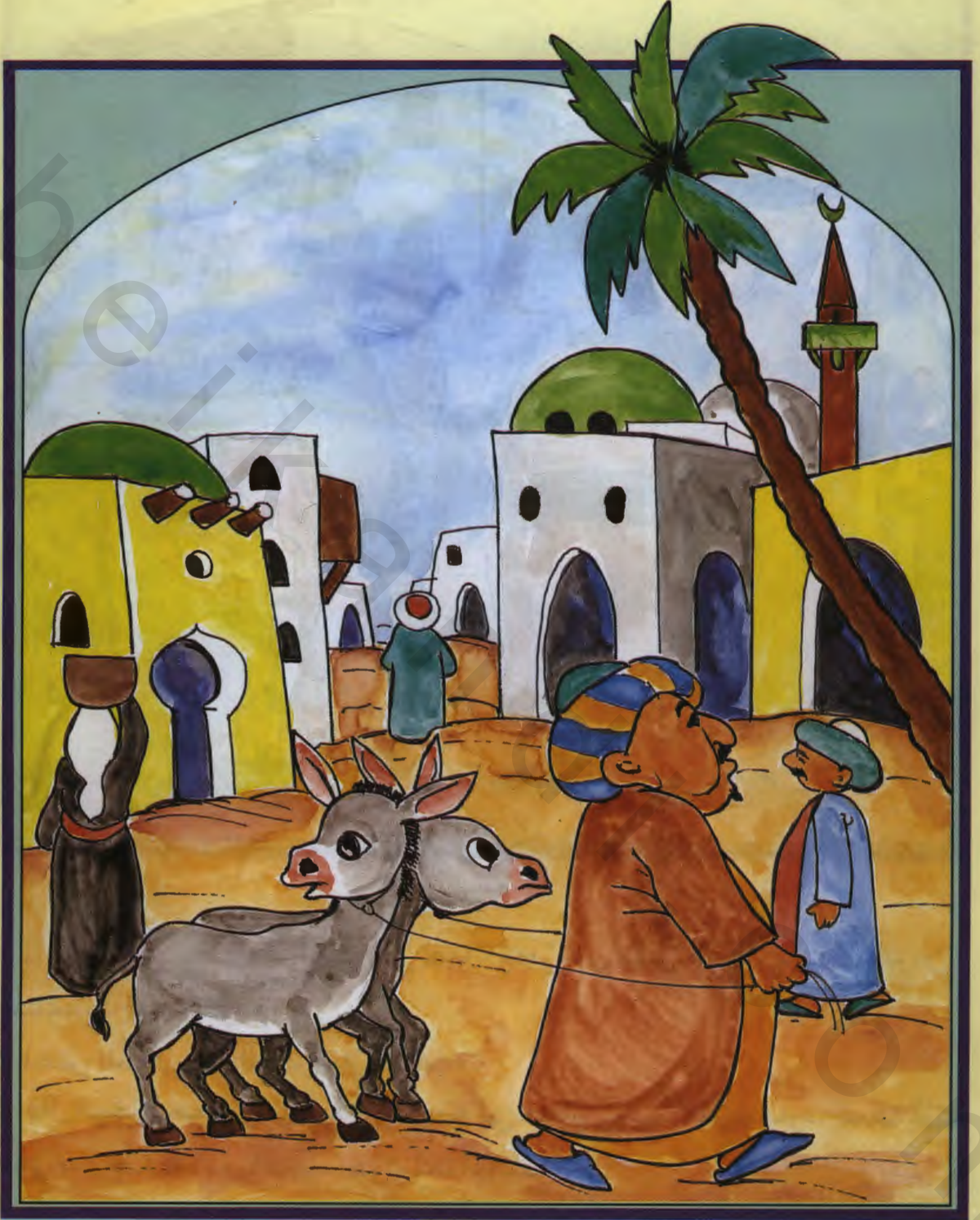




أحس جحا أن الرجل مغفل ففكر في حيلة مأكرة، وقال له: إذن. إليك
الطريقة لتحصل على مثله؛ كان عندي حماران صغيران، يا صديقي، ذهبت
بهما إلى بهلول النجار، وطلبت منه أن يصنع منهما حمارًا واحدًا كبيرًا، فصنع
لي هذا الحمار، مقابل مائة درهم فقط!!



صدق الرجل المغفل هذا الكلام، وشكر جحا، وأسرع إلى بيته مسرورًا،
فأخرج حمارين صغيرين وانطلق بهما إلى بهلول النجار.





- من فضلك يا بهلول. اصنع لي حمارًا كبيرًا من هذين الحمارين الصغيرين،
وسأعطيك المائة درهم.
دُهِش النجار وسأله: من قال لك هذا؟!
قال الرجل: جحا. وأنا أريد أن تصنع لي حمارًا سمينًا مثل حماره، أأنت أنت
الذي صنعت له؟. سأعطيك أجرك كما أعطاك.



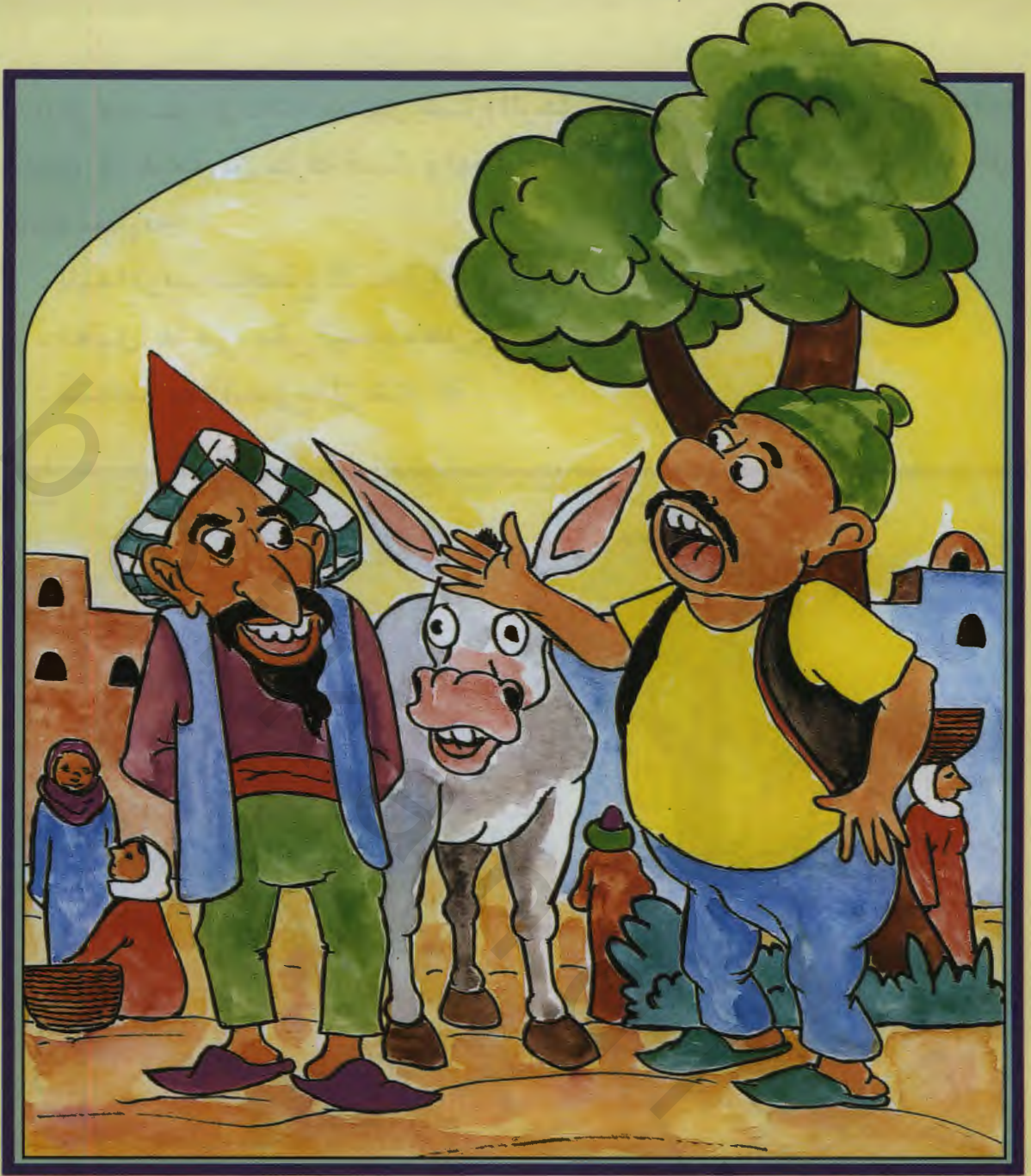
أنكر النجار كل ذلك، وحاول إقناع الرجل المغفل، ولكنه صمم بشدة، وفهم النجار أن الرجل لن يتركه أبدًا، وفهم أن جحا يريد أن يضحك على هذا المغفل، فأخذ يجاريه:

- لك ما تريد، سأصنع لك حمارًا أكبر من حمار جحا، هات المائة درهم.

- تفضل، ها هي، متى أتسلم حماري؟

- تتسلمه بعد أسبوع. إن شاء الله.

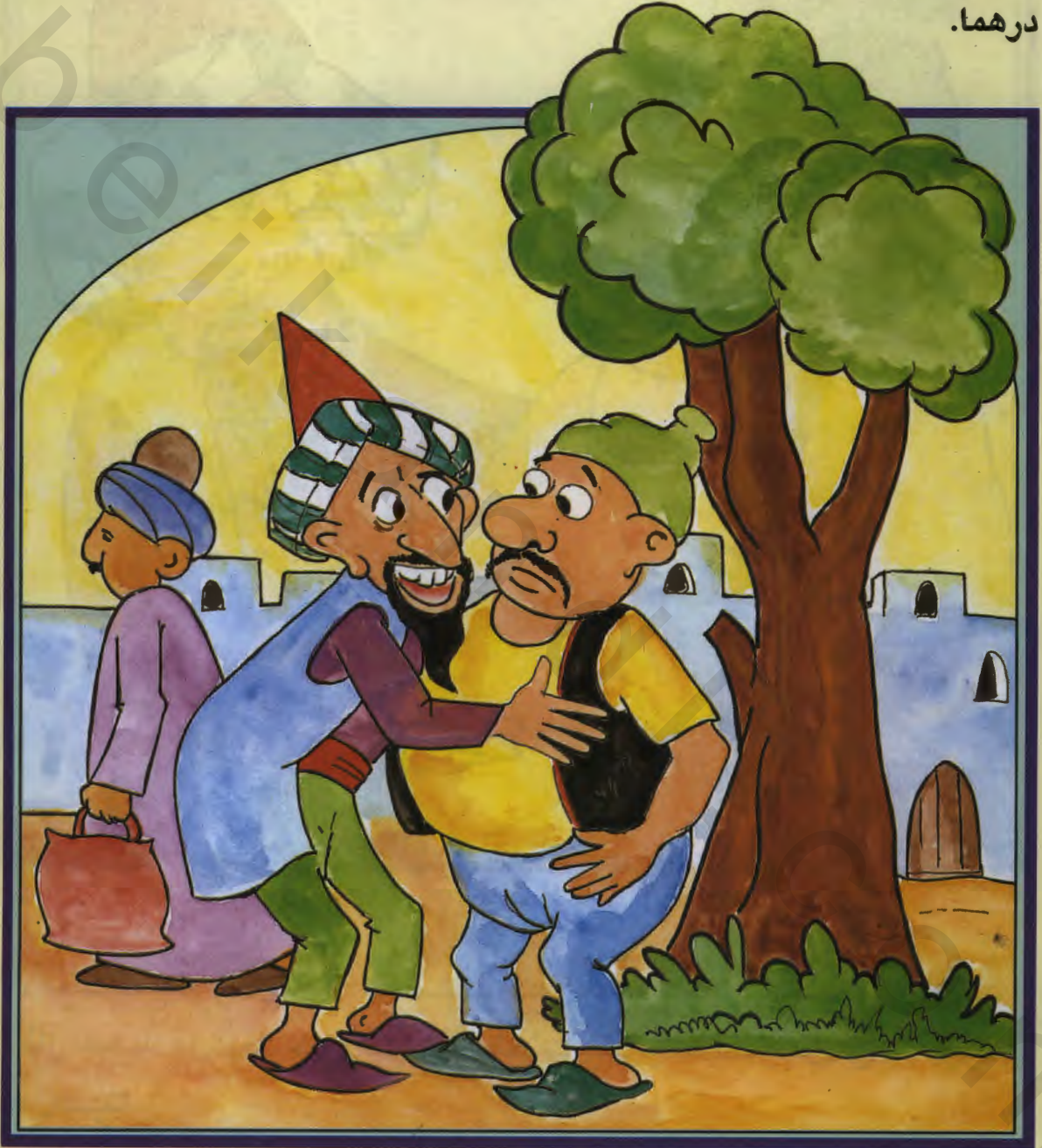




مضى الرجل إلى بيته سعيدًا، أما بهلول فجلس يفكر في الموضوع، وأحس أنه قد وقع في ورطة، فأسرع إلى جحا غاضبًا: ما هذا الذي فعلته يا جحا؟ لماذا تورطني مع هذا المغفل؟ ماذا أقول له عندما يأتيني بعد أسبوع يطلب حماره؟

ضحك جحا وقال: هذا الرجل المغفل كان يستطيع شراء حماري بمائة درهم.
قال النجار: هذا لا يعنيني. لابد أن تخرجني من هذه الورطة، كما أوقعتنني فيها.

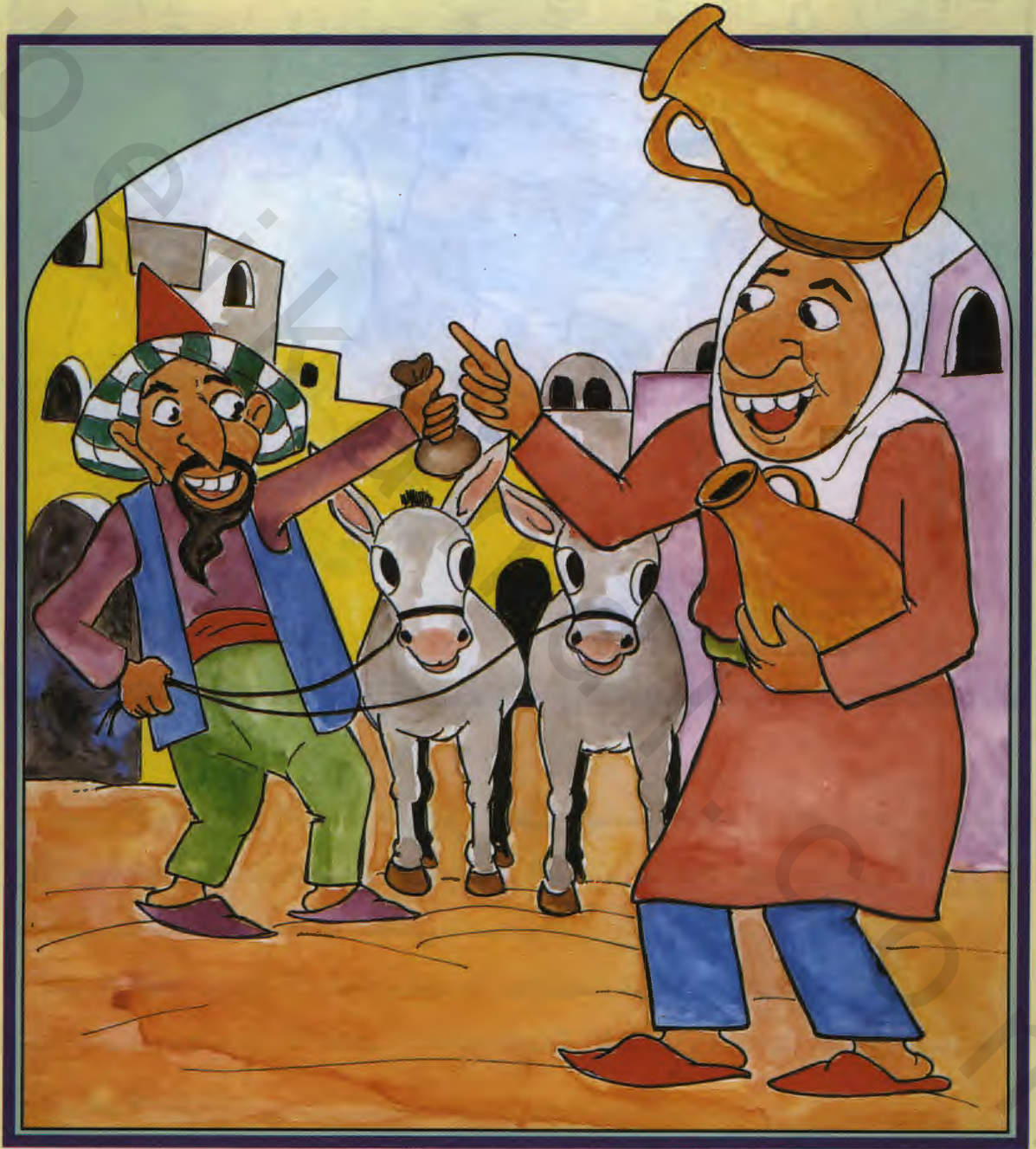
قال جحا: لا تغضب يا صديقي، الأمر بسيط، سأعطيك حماري الكبير،
وتعطيني الحمارين الصغيرين وفوقهما ثمانين درهماً، وخذ لنفسك عشرين درهماً.





تعجب النجار وقال: حقًا. لقد سهلت الأمر علينا، ولكنك ربحت كثيرًا هكذا.
قال جحا: هل لديك حل آخر، لقد ربحت أنت أيضًا عشرين درهما دون أن
تفعل شيئًا.

أخذ جحا الحمارين، والثمانين درهما، وعاد إلى بيته مسرورا. فلما رآته زوجته تعجبت وقالت: ما هذا يا جحا؟ أخرج بحمار واحد وتعود بحمارين!!؟ قال جحا: وفوقهما ثمانين درهما، لقد أتى حمارنا بكل هذا. قالت الزوجة: لا تجعل الحمارين يعملان، وأحسن رعايتهما يا جحا.





انتهى الأسبوع، وذهب الرجل إلى النجار، فسلمه الحمار الكبير. فرح الرجل،
وشكر النجار، ولكنه وقف لحظة صامتاً ثم سأله: ألم يتبق من الحمارين
فضلة، نصنع منها جحشاً لطفلي الصغير؟
ضحك النجار وقال: اذهب لحال سبيك يا رجل، واحمد الله على هذا، إن
حماريك الصغيرين لم يكفي لصنع الحمار الكبير، فاضطرت أن أصنع له
الذيل من عندي!!